

(٧)

نصوص أخرى حُرِّفَ معناها

يخطو صاحب المشروع خطوة تعسفية أخرى في هدم السنة النبوية، فيسوق نصوصاً وهمية كل الوهم في فهمها إن كان فعلاً صاحب منهج علمي صحيح - كما يدعى -، أو خاب كل الخيبة في الاستدلال بها على صحة دعواه بأن «الأحاديث المدونة في كتب الصحاح، والمسانيد، والجوامع، والسنن، مكذوبة على رسول الله ﷺ ...» !!

ونذكر للقارئ بعض الأمثلة على «جهل صاحب المشروع الموضوع لهدم السنة النبوية» فضحاً لسوء فهمه، وشناعة عدوانه على مصدر تشريعي ذي شأن عظيم في الإسلام.

* فمثلاً: هو يدعى أن القرآن - وحده - يكفي الأمة في الالتزام بطاعة الله في العقائد، والعبادات، والمعاملات، وكل ما يتصل بالعلاقة بين الخالق والمخلوق، وبين الخلق بعضهم ببعض ... الخ.

أما السنة كلها أقوالاً، وأفعالاً، وتقريرات، فلا حاجة إليها في حياة المسلمين أفراداً، وجماعات.

هذه هي الدعوى، فبم استدلال صاحب المشروع عليها؟ هو في الواقع حاطب ليل، يقبض بيده على «الثعبان» يحسبه «خشبة»، وعلى «العقرب» يحسبها «ثمرة»! فانتظر معي في هذا الدليل الذي ذكره: